

## (الموهبون- المتفوقون)

- تمهيد.

- مفهوم الموهبة.

- مفهوم التفوق.

- خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

- تصنيفات الموهوبين.

- العوامل المؤثرة في الموهبة والتفوق.

- دور المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين.

- خلاصة.

### 01- تمهيد:

يعد الذكاء، والخبرة، والقدرة، والموهبة مصطلحات كانت تستخدم تقليديا في التعليم وفي علم النفس، وهي عبارة عن علامات متفق عليها اجتماعيا تقلل الطابع الديناميكي المتطور والسياقي للعلاقات الفردية - البيئية، ويمكن تسمية هذه البنيات المفترضة بأنها علاقات وظيفية موزعة على جميع الأفراد والتي تظهر على الفرد من خلال مهارة معينة، وتجدر الإشارة إلى أن عملية تعليم وتوجيه الموهوبين تقوم من خلال برامج تكميلية خاصة للطلبة المتميزين بمستوى ذكاء عالٍ، لذا كمدرس خاص لهم يجب أن يساعد على توفير خطط تعليم خاصة بهم لتلبية احتياجاتهم.

## 02- مفهوم الموهبة والتفوق:

### 1-2- مفهوم الموهبة:

جاءت الموهبة في اللغة بمعنى العطاء ووهب بمعنى منح دون مقابل ومن ذا الذي ينمح ويهب دون مقابل إلا الله سبحانه وتعالى.

وقد حاول علماء النفس القدامى تعريف الموهبة باستخدام مصطلح الذكاء عندما بدأت اختبارات الذكاء في الظهور وكانت الأداة الرئيسية في التقويم والقياس.

فيرى تيرمان إلى الطفل الموهوب على أنه: " ذلك الطفل الذي يتمتع بالذكاء الرفيع " وقال البعض أن الموهوب من لديه قدرات إبتكارية عالية. في حين يرى الاجتماعيون على ، الموهوب هو: " الطفل الذي يتمتع بسمات شخصية مميزة تؤهله للقيادة والزعامة". ( عبد الفتاح، 2011، ص46)

أما علماء النفس المحدثون فقد حاولوا التوفيق بين الاتجاهات السابقة في تعريفهم للموهوب (الموهبة)، حيث يرى مارلاندر: " أن الطفل الموهوب هو الذي يظهر أداء مميز في التحصيل الدراسي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

- التمتع بقدرة عقلية عالية.
- الإستعداد الأكاديمي للدراسة والعلم.
- تفكير إبداعي وإبتكاري مميز.
- مهارات حركية توافقية.
- التمتع بمهارات فنية. " ( عبد الفتاح، 2011، ص46)

بينما يرى شتيرنبرج وهو أحد كبار الباحثين في مجال الذكاء على أن الموهبة في العصر الحديث: " هي عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة

من القدرات العقلية، بحيث يجب يتوفر وجود 03 شروط على مستوى عال في التشخيص حتى يكون موهوبا وهي:

● الذكاء المنطقي أو التحليلي.

● الإبداع.

● الذكاء التطبيقي. "

## 2-2- مفهوم التفوق:

لقد تعددت وتباينت التعاريف والمفاهيم المتعلقة بمصطلح التفوق حيث عرفه سبيرمان على أنه القدرة على إدراك العلاقات، خاصة العلاقات الصعبة أو الخفية.

وقسم فريمان التفوق إلى أربعة أنواع وهي:

● قدرة الفرد على التكيف.

● القدرة على التعلم.

● التمتع بمهارات التفكير المجرد.

● قدرة الفرد الكلية على التصرف الهادف والتفكير المنطقي

والتعامل البناء أو المجدي مع البيئة، وهو تعريف وكسلر

للذكاء. ( عبد الفتاح، 2011، ص48)

وخلاصة القول يرى المكتب الأمريكي في تعريفهم للموهبة والتفوق:

أن الأفراد الموهوبون والمتفوقون هم الأشخاص الذين يتميزون بقدرات عالية في المجالات المعرفية والإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى نشاطات أو خدمات أخرى غير المتوفرة في المدارس بهدف توفير الفرص اللازمة لتطوير هذه القدرات إلى أقصى قدر ممكن."

### 03- خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

في دراسة قام بها كل من محمد نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار وفيليب صابر لمقارن التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين توصلوا إلى التعرف على الخصائص المميزة للموهوبين والمتفوقين:

1- التمتع بدرجة عالية من نتائج الذكاء، وتوافق في الذاكرة، وسرعة التعلم والمرونة في التفكير ، القدرة على التعميم والتبصر.  
2- الإعتماد على النفس في معظم أمورهم دون إنتظار المساعدة من الغير.

3- النضج والثبات الإنفعالي والهدوء والإستقرار.

4- سهولة التكيف مع الواقع، والحس الجيد.

5- حب المغامرة والاستكشاف والسعي لإكتساب خبرات جديدة.

6- ارتفاع معدل الثقة بالنفس، المثابرة، الإنتباه والتركيز، نقد الذات.

7- التمكن من القراءة قبل دخول المدرسة.

8- سرعة التعلم، الإنتباه للتفاصيل والأداء المميز ، والإنجاز المدرسي

المتفوق. (عبد الفتاح، 2011، ص53-54)

### 04- تصنيفات الموهوبين:

صنف أبراهام تاننبوم الموهوبين إلى أربعة تصنيفات رئيسية، والتي

نعرضها كما يأتي:

#### 1-4- المواهب النادرة:

هم الأفراد الذين لهم بالغ الأثر في تطوير الحياة وتحسينها، دون الحصول على الدعم والتشجيع الكافيين، ويمكن ذكر جوناس سالك

المساهم في اكتشاف لقاح شلل الأطفال كمثال على هذه الفئة من الموهوبين.

#### 2-4- المواهب الشاذة:

تتجاوز المواهب الشاذة الحدود الطبيعية للقدرات البشرية، فهم تلك الفئة القادرة على حل العمليات الحسابية المعقدة بسرعة خيالية.

#### 3-4- المواهب الفائضة:

حيث يمتلك أصحاب هذه الفئة كالفلاسفة، والفنانين العظماء مهارات استثنائية في ملامسة قلوب الآخرين، ومحاكاة عقولهم، والسمو بأفكارهم ومشاعرهم إلى درجات راقية جدا.

#### 4-4- المواهب النسبية:

وتأتي موهبة هؤلاء الأشخاص من التخصص الذي يركز على مجال معين فهم الوحيدون القادرون على الخوض في هذا المجال، ويعد الأطباء والمحامون، والفنانون أمثلة جيدة على هذه المواهب.

#### 05- المظريات المفسرة للمواهب:

#### 1-5- نظرية الحلقات الثلاثة:

يوضح جوزيف رينزولي في هذه النظرية أن الموهبة لا تقتصر فقط على القدرات العالية، بل أن القدرات العالية هي مجرد ركيزة من ركائز الموهبة القائمة أيضا على المثابرة، والإبداع.

#### 2-5- النموذج النفسي الاجتماعي:

ركز أبراهام تاننبوم في هذا النموذج على الوظيفة الأدائية للموهبة والتي تتطور لدى الأطفال إذا ما توافرت لدعمها ظروف مناسبة، مثل الرعاية الأسرية، والحظ، والبيئة المحيطة، وغيرها الكثير

### 3-5- نظرية الهرم الثلاثي:

قسم روبرت ستيرنبرج الموهبة العقلية إلى ثلاثة أقسام، وهي:

- الموهبة التحليلية: المتمثلة بالقدرة على تفصيل الأشياء إلى جزئياتها الصغيرة.
- الموهبة الابتكارية: المعبرة عن القدرات الإبداعية.
- الموهبة العملية: المتمثلة بالمهارة في تسخير الموهبتين السابقتين لخدمة الاحتياجات اليومية.

### 06- دور المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين:

تهتم المدرسة برعاية النمو السوي للطفل وإعداده للحياة بجانب تزويده بالخبرات العلمية والثقافية، وفي سبيل تحقيق ذلك تعمل المدرسة على توفير الظروف المناسبة لرعاية هذا النمو من ناحية، ومن ناحية إكسابه مفاتيح العلم والمعرفة المتمثلة في استخدام المهارات الأكاديمية الأساسية: (عبد الفتاح، 2011، ص59)

- القراءة.

- الكتابة.

- الحساب.

والمدرسة التي تتوفر فيها المدير الواعي والمعلمون الملتزمون تحرص على ارتفاع نسبة تحصيل تلاميذها دراسيا وتكون مثلا مشرفا أمام الجميع وقدوة يقتدون بها، فهي بذلك تهتم بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين باعتبارهم مصدرا للسمعة الطيبة للمدرسة، وتكمن أهمية إعدادهم ليكونوا ذخرا وعاملا من عوامل الترقى والتقدم.

07- خلاصة:

الموهوبون ذخيرة يجب أن تصان، ولا يجوز أن تبدد فهم القوة التي تدفع بالبشرية إلى الأمام، وهم القلم الذي يكتب التاريخ، وهم وديعة الوطن وثروته. ولأن الموهوبين هم ثروة أي مجتمع وعدته للمستقبل، فهم القادرون على تطوير وحل مشكلاته بما لديهم من قدرات خلاقة، كما أنهم كنوزه وأغنى موارده على الإطلاق؛ فعلى عقولهم وإبداعاتهم واختراعاتهم تنعقد الآمال في مواجهة التحديات وحل المعضلات والمشكلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية.